

مشاريع الاستجابة الإنسانية والوقاية من العنف الجنساني

ما مدي أهمية المساواة بين الجنسين في التدخلات من أجل الاستجابة والوقاية من العنف الجنساني

إنَّ للصراعات والكوارث الطبيعية تأثيرات مختلفة على النساء والرجال والبنين والبنات. وتختلف المخاطر ومواطن الضعف والقدرات والاحتياجات والوصول إلى الخدمات والموارد باختلاف السياقات. قد تصبح المؤسسات والنظم التي توفر الحماية المادية والاجتماعية خلال الأزمات مثل النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية ضعيفة أو مدمرة. وعادة ما تتفصل الأسر والمجتمعات المحلية عن بعضها مما قد يؤدي إلى انهيار نظام الدعم المجتمعي القائم وآليات الحماية.

يمكن أن تتفاقم حدة العنف الجنساني أثناء وبعد حالات الطوارئ. العنف الجنساني هو مصطلح يستخدم لوصف عرضة النساء والفتيات للعنف نتيجة تبعيتهن للرجل في نظم السلطة الأبوية. كما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى أي عنف مرتبط بالأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والبنين والبنات، كالعنف ضد الرجال الذي تغذيه أعراف متعلقة بالذكورة و/أو العنف ضد الجماعات أو الأفراد المثليين أو ثنائيي الجنس أو المتحولين جنسياً أو المخنثين الذين يولدون بخصائص جنسية ذكورية وأنثوية، الذي تغذيه أعراف متصلة بالحياة الجنسية والهوية الجنسية. ويغض النظر عن كيفية تفسير اللغة فالمتعارف عليه عموماً أن العنف الجنساني يؤثر في المقام الأول على النساء والبنات. لذلك فإن غالبية المشاريع ضد العنف الجنساني في الحالات الإنسانية تركز جهودها على الوقاية من العنف ضد النساء والبنات وتحقيق الاستجابة الإنسانية الملائمة لهن. ولكي تكون هذه المشاريع فعالة يجب عليها أن تعالج قضايا تمكين المرأة والفتيات والمساواة بين الجنسين كما ويجب أن تشمل الرجال والبنين كشركاء في الوقاية من العنف الجنساني.

كيف يمكن لواضعي البرامج وصانعي السياسات تحديد أولويات العمل ضد العنف الجنساني. بعض المشاريع سوف تركز وتبذل الجهود للوقاية من العنف الجنساني وتحقيق الاستجابة خاصة في مجال العنف ضد النساء والفتيات. والبعض الآخر قد يشمل أنواع معينة من العنف ضد الرجال والبنين و/أو المثليين أو ثنائيي الجنس أو المتحولين جنسياً أو المخنثين. ومن المهم ألا يشمل مشروع واحد مختلف أنواع العنف الموجه ضد مختلف المجموعات (مثل النساء/البنات، الرجال/البنين، المثليين أو ثنائيي الجنس أو المتحولين جنسياً أو المخنثين) تحت مسمى واحد شامل هو تدخلات "الجنسانية" أو "العنف الجنساني". فالدور الذي تلعبه الجنسانية فيما يتعلق بالعنف ضد أي مجموعة هو دور مميز وسوف يتطلب نهجاً متميزاً في كيفية تصميم وتنفيذ هذه المشاريع كي تعالج كل مجموعة على حدة. وينبغي أن تستند درجة تقييم المشاريع المراعية للمنظور الجنساني على الأهداف المحددة لكل مشروع. على سبيل المثال عند تقييم برنامج العنف الجنساني الذي يستهدف على وجه التحديد مشكلة العنف ضد النساء والبنات من حيث الاستجابة الإنسانية، سيركز التحليل الجنساني على مدى استيعاب البرامج لمفهوم عدم المساواة الجنسية التي تجعل النساء والفتيات عرضة لأنواع معينة من العنف وهذا يعكس مدى قدرة النساء والفتيات على الوصول إلى الخدمات ذات الصلة بالعنف إلى جانب قدرتهن على التخلص منه. عند تقييم برنامج العنف الجنساني بين أفراد وجماعات المثليين أو ثنائيي الجنس أو المتحولين جنسياً أو المخنثين سيتم تركيز التحليل الجنساني على كيفية فهم هذه البرامج وربطها لمشاكل العنف الجنسية مع المثلية والمعايير الاجتماعية المتصلة بالحياة الجنسية والهوية الجنسية.

يعتبر مؤشر الجنسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أداة لوضع رموز، بمقياس 0 - 2، لتحديد ما إذا كانت المشاريع الإنسانية مصممة بحيث تضمن تلبية احتياجات النساء والبنات والرجال والبنين بشكل مناسب في السياقات الإنسانية وذلك لضمان المساواة في الوصول بين الجنسين إلى الموارد والخدمات والنتائج للنساء والرجال والبنين والبنات. مشاريع الاستجابة والوقاية من العنف الجنساني التي تعكس تحليلاً جنسانياً صحيحاً لتبرير التدخلات المقترحة سيتم ترميزها بالرمز 2b (العمل المستهدف). تركز جميع المشاريع تقريباً التي يرمز لها بالرمز 2b تحديداً على العنف ضد النساء والبنات وذلك لمعرفة الحاجة في معظم السياقات الإنسانية وتركيز الأنشطة المتعلقة بالعنف الجنسي لخدمة النساء والبنات وكي تحظى هذه المشاريع بقدر أكبر من الظهور والاهتمام من حيث تحديد أولويات الجهة المانحة والتمويل. مشاريع العنف الجنساني التي تتضمن تركيزاً أوسع على العنف ضد الرجال والبنين و/أو المثليين أو ثنائيي الجنس أو المتحولين جنسياً أو المخنثين يجب أن تبرهن على وجود مبرر قوي يستند على تحليل جنساني مفصل. ويمكن الإطلاع على الوصف الكامل لمؤشر الجنسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وتطبيقاتها في ورقة نظرة عامة على المؤشر الجنساني.

تقييم الاحتياجات - الأنشطة - النتائج

إن تقييم الاحتياجات هي الخطوة الأساسية والأولى لتحديد الأسباب والعوامل التي تسهم وتبين تأثيرات أنواع العنف الجنساني المختلفة التي تسعى المشاريع لمعالجتها. تقييم الاحتياجات يتيح فهم الدافع الجنساني الذي قد يؤثر بشكل خاص على الأمن والرفاه للسكان المتضررين. يجب أن يبين التحليل أنشطة المشروع بشكل واضح، وينبغي على نتائج هذا المشروع تجسيد التغيير المتوقع على المستفيدين الإناث والذكور. ويجب أن تبين النتائج كيفية استفادة الفئة المستهدفة من التدخلات.

الجنسانية في عملية تقييم احتياجات مشروع الاستجابة والوقاية من العنف الجنساني
<ul style="list-style-type: none"> • تصنيف البيانات حسب الجنس والعمر وفقاً لمتغيرات ديموغرافية أخرى قدر الإمكان. • تحديد أشكال العنف الجنساني التي سيتم استهدافها في المشروع. • التمييز بين المخاطر والعوامل الوقائية لنوع العنف الجنساني المراد استهدافه في المشروع.
الجنسانية في نشاطات مشروع الاستجابة والوقاية من العنف الجنساني
<ul style="list-style-type: none"> • وفقاً للمجموعة المستهدفة في المشروع، تنظيم نقاشات لفرق تركيز من جنس واحد ومقسمة بحسب السن (ومحددات ديموغرافية حساسة أخرى) للتعرف على أشكال العنف والحوادث التي تحول دون وصولهم إلى مراكز الرعاية وأنواع الخدمة الثقافية المناسبة التي تحتاجها أو تطلبها المجموعة المستهدفة. • تدريب الذكور والإناث في جميع النواحي الصحية الأساسية والنفسية والأمنية والقطاعات القانونية/العدالة لتوفير خدمات آمنة وأخلاقية وتحظى بالاحترام (مثل الطاقم الطبي من الذكور

والإناث في التدبير العلاجي السريري للعنف الجنسي، وأفضل الممارسات الأخلاقية لأمن المريض بما في ذلك كيفية الالتزام بالمبادئ التوجيهية للسلامة/الأمن والسرية والاحترام وعدم التمييز، والتنسيق.)
• تدريب الجهات الإنسانية الفاعلة في مختلف القطاعات (مثل التعليم، والصحة، والتغذية، والحماية والمأوى، الخ) على كيفية التأكد من أن إجراءات الوقاية ومواجهة العنف الجنساني تُعالج عبر أعمالهم القطاعية.
• تقديم دورات تدريبية لقادة التجمعات القبلية أو التقليدية أو الدينية من الذكور والإناث في مجال حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، والعنف الجنساني وآثاره على مجمل التجمع السكاني، وتعبئة قادة المجتمع بالوقاية من العنف الجنساني وضرورة دعم الناجين بدلا من تشويه سمعتهم، وكذلك التأكد من أن المجتمعات تعرف كيف ولماذا وأين يتم الحصول على مثل هذه الخدمات.
الجنسانية في نتائج مشروع الاستجابة والوقاية من العنف الجنساني
• مشاركة الإناث والذكور والشباب وكبار السن والمعاقين وغيرهم في أنشطة ثقافية مناسبة عن الوقاية من العنف الجنساني.
• استجابة مقدمي الخدمات للناجين بطريقة آمنة وأخلاقية ومحترمة.
• زيادة أعداد الناجين (مصنفة حسب العمر والجنس) القادرين على الوصول إلى الرعاية وتقديم تقرير نتائج إيجابية من حيث نوعية الرعاية والقدرة على إدارة تجربة العنف الجنساني.

تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية في خدمات الطوارئ والعنف الجنسي:

من أجل ترجمة الالتزامات التنظيمية والالتزامات التنظيمية لمشاريع المساعدات الغذائية التي تراعي الفروق بين الجنسين إلى واقع ملموس، يمكن وضع حد أدنى من الالتزامات المتعلقة بمسألة الجنسانية ويمكن تطبيقها بصورة منهجية على الاستجابة الميدانية. هذه الالتزامات يجب أن تصاغ بطريقة يسهل فهمها من حيث الأهمية التي تضاف على البرنامج الحالي ومن حيث الإجراءات الملموسة الواجب اتخاذها لتلبية هذه الالتزامات. ينبغي أن تشكل الالتزامات مجموعة من الإجراءات الأساسية و/أو النهج ليطم تطبيقها من قبل جميع الشركاء. كما ينبغي أن تكون عملية وواقعية وتركز على تحسين النهج الحالي بدلا من التركيز على إعادة توجيه البرنامج. وأخيرا، ينبغي أن تكون قابلة للقياس لمتابعة وتقييم تطبيقها. ينبغي أن تكون الالتزامات نتاج حوار مع أعضاء المجموعة و/أو داخل المنظمة. ويجب تحديد قائمة أولى من الالتزامات ومن ثم مناقشتها، وتعديلها والمصادقة عليها من المجموعة الوطنية والمجموعات الفرعية و/أو موظفي المنظمة الذين يعملون في هذا القطاع.

من المهم أن نلاحظ أن الالتزامات يجب أن تعكس الأولويات الرئيسية التي تم تحديدها في إطار معين.

إن الالتزامات والأنشطة والمؤشرات المدرجة أدناه مستقاة مباشرة من إطار (التصنيف والتعريف والتميز والوصف)، وهي أمثلة فحسب:

1. **تصنيف البيانات حسب الجنس** وفقا للمتغيرات الديمغرافية الأخرى بقدر ما هو ممكن. باستخدام التحليل القائم على الأدلة من معلومات ما قبل الأزمة إذا لزم الأمر، يجب تحديد من هو الأكثر تعرضا لخطر مختلف أشكال العنف الجنسي من بين السكان المتضررين ، كالإناث من جميع الأعمار أو من سن محددة أو (المراهقات، الشابات والنساء كبار السن)، والنساء المعوقات والبنات، والنساء والبنات المثليات والنساء والبنات من السكان الأصليين والأقليات الأخرى وغيرها. وفي بعض الحالات يمكن أن يشمل هذا التحليل أيضا و/أو يركز بصورة محددة على الرجال/البنين أو فئات أوسع من أفراد وجماعات المثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسيا.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
وفقا لمناقشات المجموعة المركزة المستهدفة من المشروع المقترح يتم تنظيم نقاشات فرق تركيز أحادية الجنس ومقسمة بحسب السن (وبغیرها من مواطن الحساسية الديموغرافية) لاستنباط التصورات عن العنف وأنواع الخدمات المناسبة ثقافيا التي تطلبها فرقة التركيز، بالإضافة إلى استراتيجيات معالجة الأبعاد الجنسانية الكامنة وراء العنف الذي يتعرضون له.	أجريت مناقشات فرق التركيز حول طبيعة ومدى المخاطر والحماية المتعلقة بالعنف الجنساني مع المجموعة المستهدفة ذات الصلة مثل النساء والمراهقات، والمراهقين والرجال في [اسم] وفي مخيم المهجرين داخليا [اسم]. وتم وضع توصيات لكيفية معالجة أبعاد جنسانية محددة لأنواع العنف (مثل سبل العيش، ومشاركة وقيادة المرأة، وبناء المهارات للعائلات والشباب). وقد تم إجراء تحليل للمخاطر ونقاط الضعف، وكذلك العوامل الوقائية.

2. **تعريف أشكال العنف الجنسي التي سيتناولها المشروع**، على سبيل المثال الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، والعنف المنزلي، والزواج المبكر/القسري، والاتجار بالبشر، والبلغاء القسري، الخ.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
إجراء تحليل سريع ومنسق للوضع (وفقا لورقة العمل 2.1 من وثيقة مذكرة ارشادية بخصوص العنف الجنسي)	أجري تحليل سريع ومنسق للوضع وشمل المقيمين والأشخاص المتضررين بتاريخ [التاريخ] وعرف طبيعة ومدى العنف الجنسي في [المخيم/المنطقة].

3. **تمييز عوامل الخطر لأشكال العنف الجنساني المراد معالجتها**. وبينما تُعزى الأسباب الجذرية للعنف الجنساني ضد النساء والبنات على الصعيد العالمي إلى عدم المساواة بين الجنسين والتمييز، تحدد العوامل المختلفة الأخرى نوع ومدى العنف والإعداد في كل تجربة، مثل، العمر، الإعاقة، والتوجه الجنسي، والعرق، والإثنية، والفقر، الخ وبالنسبة للرجال والبنين، فقد تكون بعض أشكال العنف الموجهة ضدهم نتيجة معايير الذكورة التي تفرض عليهم أو يخضعون لها، أو حتى التي يدعيها الضحايا/الناجون الذكور فضلا عن الجناة. أما

بالنسبة لجماعات المثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسيا والمخنثين قد تكون بعض أشكال العنف الجنسي الذي يتعرضون له متصلة بالأعراف الاجتماعية التي تنظم الحياة الجنسية والهوية الجنسية. يجب تحري الدقة في تحديد العوامل التي تزيد من خطر تعرض النساء والبنات والرجال والبنين للعنف الجنسي التي سيتناولها المشروع.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
مناقشة عوامل الخطر المحتملة التي قد تزيد التعرض للعنف الجنسي واتخاذ التدابير للتخفيف منها من خلال سلسلة من الاجتماعات والتنسيق مع المجموعات الأخرى مثل المياه والصرف الصحي والنظافة، وإدارة وتنسيق المخيمات، والمواد غير الغذائية والمأوى والحماية والصحة، وغيرها .	أجريت لقاءات مع كل المجموعات لمناقشة العوامل التي قد تسهم في خلق بيئة غير آمنة للنساء/البنات و/أو الرجال/البنين في [اسم المخيم/المنطقة] والاجراءات الموصى باتخاذها.

4. وصف نوع الإجراء(ات) المقترحة - وقائية إستجابية أو نشاطات تطوير البيئة.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
دمج وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من التحليل السريع والمنسق للوضع ومن فرق التركيز أحادية الجنس المقسمة بحسب السن والبيانات والتقارير الثانوية عن العنف الجنساني في [المنطقة] وتدريبات رسم الخرائط والاجتماعات التي عقدت مع مجموعات أخرى وغيرها وتأكيد مجالات التركيز الخاصة للمشروع: الوقاية أو الاستجابة و/أو تطوير بيئة المشروع.	قد تم توحيد جميع البيانات المتاحة وتحليلها ووضع استراتيجية واضحة للمصادقة على مجالات تركيز المشروع.

لمزيد من المعلومات حول مؤشر الجنسانية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، تفضل بزيارة موقعنا:

www.humanitarianresponse.info

واطلع على الدورة الإلكترونية حول "زيادة فعالية العمل الانساني للنساء والبنات والرجال" على الرابط التالي:

www.iasc-elearning.org